في السجل الذهبي لزوار المعرض

أسعدني ما شاهدته في المعرض السابع للكتاب وقد امتدت مساحته وبان بحق من المعارض الدولية وهي المرة السابعة التي أتجول فيها في أطرافه الواسعة وبلغت مداها في هذا المعرض، اشد على أيادي كل من ساهم في التحضير وإخراجه بهذه الصورة الرائعة، إن معرض الكتاب هو الجسر الذي يربط الثقافة الكردية بالثقافة العربية. المزيد من التطور في خدمة الثقافة الإنسانية ..

فائق بطي

الأعزاء منظمي المعرض
بفرح كبير أنهي جولتي السريعة ولأول مرة في هذا المعرض المدهش للثقافة على ارض أربيل، وفي أحضان شعبنا الكردي الطيب الباسل.
المهرجان هذا إسهامة في زحزحة جزء من الظلام الذي يحاول الظلاميون إشاعته في وطننا العراق، انه ثقب إضاءة في الجدار الذي يسعون لبنائه وتعميمه.
أتمنى لكم مزيدا من الجهد التنويري لإيقاف التراجع الذي يراد له أن يخلد ويدوم.

داوود أمين

إلى مؤسسة المدى العظيمة
صدقوني لا عيد لي طوال السنة سوى عيد معرض الكتاب الذي يهل علي في كل نيسان بفضلكم، وهو يتوسع ويترامى ويتعمق كل عام. إن لفضلكم لعظيم في تجسير الحوار بين ثقافات الشعوب والأمم وتعزيز وتعميق هذا الحوار الحضاري الذي يساهم في إزالة الغرابة والتوجس والظنون بين أبناء الشعوب وأمم القارات جمعاء. وبارك الله في جنودكم المجهولين الذين يتشجعون لعناء إعداد مسرح الاحتفال بهذا العرس الكبير والعيد المبارك ودمتم ذخرا للثقافة الجادة وشكرا جزيلا.

جلال زنكابدي

إلى مؤسسة المدى
بفرح عامر وسعادة كبيرة نهنئكم على معرضكم السنوي ونتمنى لكم التألق الدائم في عالم الثقافة.

د. جمانة القروي

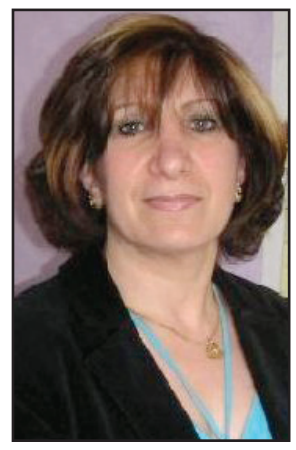

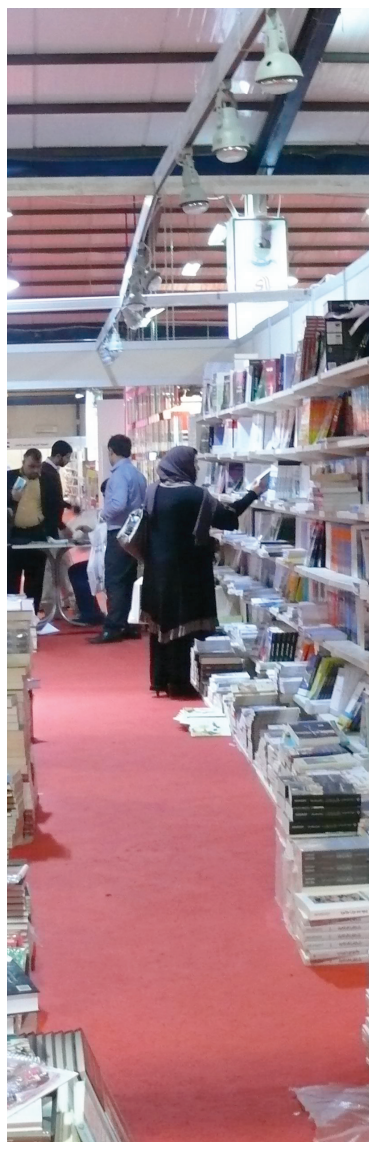

الأطفال والكتاب.. علاقة الخطوة الأولى

□ حسام مصطفى

من ظواهر المعرض الملموسة تواجد الأطفال بشكل مميز من خلال الزيارات الجماعية لطلبة المدارس الابتدائية أو بمعية الوالدين أو احدهما، " ملاحظة ان عمر الطفولة حسب معايير منظمات دولية مختصة تمتد إلى عمر الـ١٨ عاما "، كان الأطفال الزوار يتلمسون خطواتهم الأولى نحو عالم المعرفة من خلال اللمسة الاولى للكتاب، كانوا يتناولون كتبا مختلفة اكبر من أعمارهم وأكثر علوا من وعيهم، لكن الألوان والصور على أغلفة الكتب تجذب انظارهم فيتناولون الكتب من الرفوف يقلبونها ويعيدونها بكل اناقة واحترام الى مكانها.
هذه اللمسة الاولى تشبه الى حد كبير القبلة الاولى في حياة الانسان رجلا كان أم امرأة، من هذه العلاقة الأولى تتحد الى حد كبير رحلة الحياة بعالم المعرفة والاكتشاف والرصد والتفاعل، وهو ما يؤكد لأولياء الأمور أهمية المكتبة في البيت لخلق أبناء جدد يتميزون بوعي مبكر للاشياء ولظواهر الحياة والطبيعة والمجتمع، مكتبة صغيرة في البيت تختصر على الوالدين مشقة الكثير من الجهد في التربية وترسيخ المفاهيم النبيلة في الحياة من الصدق والاحترام والمعرفة وخلق شخصية جديدة. تذهب احدى المدارس في علم النفس والتربية الى ان السنوات الخمسة الاولى في حياة الطفل تبلور الى حد كبير شخصية الطفل وتطلعاته وتوجهاته المستقبلية، والكتاب في تواجده في البيت يساهم في خلق هذه الشخصية في عمر الورود، ويتيح لهم فرصا افضل في اختيار مستقبلهم على اسس صحيحة، وهو البديل الممكن والمنطقي عن فرض التوصيات والتوجهات لمستقبل الأولاد، ولا تشكل المكتبة في البيت عبئا اقتصاديا كبيرا على عاهل الوالدين فضلا عن انها لا تشكل إهدارا للمال بقدر ما تشكل ادخارا للمستقبل، فمع مرور الزمن يصبح الكتاب أغلى ثمنا وربما يكون الكثير من الكتب النادرة والغالية الثمن بعد عقد او عقدين من الزمن او اكثر. في كل المقاييس التربوية والاجتماعية والاقتصادية والديكورية أيضا تشكل مكتبة البيت مكسبا للعائلة ورؤية بصرية جميلة داخل البيت وتكون مساحة للحوار والنقاشات الجادة مع الضيوف وكسبا معرفيا مبكرا للعائلة، وتشكل للعائلة فرصة ذهبية لاستغلال أوقات الفراغ بطريقة منتجة وفعالة وحقيقية. وهي فرصة جيدة لتنشيط العلاقات الاجتماعية من خلال تبادل الكتب والافكار وخلق اجواء مفيدة للاطفال تبعدهم عن ثقافة العنف وترويجاتها في الفضائيات واقراص الـd-c والعاب الاطفال العنفية مثل المسدسات والرشاشات وغيرها التي تخلق جيلا يتبنى مفاهيم العنف في تفاصيل حياته اليومية.
الطفل والكتاب.. يجب ان نخلق بين هذين العالمين علاقة ووشائج تعوضنا عن الكثير من برامج مكافحة الظواهر الشاذة والعنفية وذيولها والتوفير للدولة والعائلة معا مشقة عمل كبير في المستقبل."

حضور متميز للاطفال ايضا

□ اربيل/سالي جودت

اليوم السابع على التوالي يتواصل العرس الثقافي باهازيجه الثقافية وسماته التي ابهرت كل من شارك وزار وحضر هذا الكرنفال الثقافي، كان للاطفال حضور ملفت للنظر، حيث امتلات اجنحة كتب الاطفال بالزائرين من الصغار وباعمار مختلفة اتوا برفقة ابائهم وامهاتهم لزيارة هذا المعرض، منهم من يتصفحون الكتب والقصص واخرون يشاهدون عروض السلسلة التعليمية ودروس في القران الكريم التي عرضها اصحاب دور النشر على الحاسبات، المدى رصدت اثناء جولتها بين اروقة المعرض مجموعة من الاطفال ليتحدثوا ويعبروا عن ارائهم التي قد يعتبرها البعض صغيرة بل انها كبيرة ولها اهمية في عقول المثقفين ان تمكنا من بناء جيل مثقف متمكن من بناء وطن.

زبون قديم

محدثنا الاول الطفل ئازادرعد (٧سنوات) لفت الذي كان برفقة والدته انتباهنا ما كان يسأله لصاحب الدار عن سلسلة كتب تنمي المهارات الذهنية ومجموعة من التطبيقات العملية سالناه عن اهمية المعرض وما يبحث عنه فقال: مازلت في التمهيدي اليوم كان عطلتي اردت ان اقضيها في هذا المعرض فطلبت من ماما اصطحابي لاجل البحث عن سلسلة من الموسوعات التعليمية التي تناسب عمري، في اليوم الاول تذهب ماما وتخبرني ان كان هناك جناح للاطفال ومن ثم تصطحبني الى هنا، المعرض جدا جميل وانا مسرور بزيارتي والبحث عما اريده العام الماضي اشتريت من ما اذخره من العيديات مجموعة سلسلة قصص الانبياء وسيديات لتعليم اللغة الانكليزية واليوم اود ان اشتري العابا تركيبية اصنعها بنفسي كصناعة سيارة او ماطور، احب جدا هذا المعرض واتمنى ان يقام طيلة السنة فكل شيء فيه مفيد بالنسبة لي.

قصص الاطفال والكارتون

الطفل فادي فارس ٦ سنوات يقول جئت مع ماما وبابا لشراء افلام الكارتون وقصص الاطفال حتى اني اشتريت سبورة لاكتب وارسم عليها، كما اعجبتني كتب الصور الملونة طلبت من ابي شراءها لكي اتعلم ما اسم كل صورة، المعرض جميل وابي وعدني بزيارة ثانية.

اللغات ايضا

وقالت الطفلة مينا ٨سنوات جئت مع خالتي دينا لشراء كتب منهجية وتعليمية خاصة بالاطفال وقد اشتريت كتبا لتعليم اللغة الفرنسية والانكليزية وكراسات التلوين، احب جدا هذا المعرض وانا دائما اتشوق لزيارة هذا المعرض.

اطفال في اروقة المعرض

المعرض جميل

اما ديانا دريد ١١ سنة تقول: كل عام ازور هذا المعرض مع عمتي حنان التي دوما كانت تشجعني على القراءة ما جعلني احب قراءة القصص واليوم جئت لاختيار قصص وروايات مناسبة لعمري كما اشتريت كتباً دينية ارغب في قراءتها وقت الفراغ، المعرض جميل جدا وكانه منتزه وروده الكتب المتنوعة، عندما اعود لمدرستي ساخبر صديقاتي لكي يذهبوا ويشاهدوا هذا المعرض الجميل، كما ساخبر معلمتي لكي تعد لنا سفرة علمية الى المعرض، اشكر من ساهم في اعداد هذا المعرض.

البقاء في المعرض

مريم عمار ١٢ سنة كانت ترافق والدها وهي تبكي استوقفناها لنسالها عن سبب ذلك فقالت: ابي يريدني ان اخرج من المعرض وانا لم اكمل بعد البحث والاطلاع على كل ما موجود من كتب الاطفال، يقول لي اشتر كراسات التلوين والالوان الا انني لا اقتنع بذلك ما موجود من كتب الاطفال ومن موسوعات تعليمية اهم بكثير من كراسات التلوين، واعتقد لو قرأت كتابا مناسبا لعمري كان يكون تاريخيا او علميا له اهميته بالنسبة لي، تعلمت من معلمتي في المدرسة ان الكتاب ينور الفكر ويهذب النفس، اثناء الحديث تدخل والد الطفلة "عمار عبدالله" وقال: لقد ذهلت مما سمعته لم اكن على يقين ان ابنتي تحب القراءة وتهوى المعرفة كنت مثل اي اب يشتري كراسات التلوين والاقلام الملونة لكن ما قالته ابنتي جعلني استوقف واعيد حساباتي وابادر انا ايضا بالقراءة اسمحوا لي ساعود الى التجول بين اجنحة المعرض لاشتري الكتب لي ولابنتي، انا اشكركم من خلال لقائكم هذا استطعت ان اتفهم ابنتي وما كانت تريده.

قراءات في نصوص

الديمقراطية في الإسلام وتناقضات الواقع

في كتابه الديمقراطية وحقوق الإنسان في الإسلام

يتناول المؤلف المفكر التونسي راشد الغنوشي موضوعة الديمقراطية من وجهة نظر إسلامية، وجاء في مقدمة وتعريف الكتاب، إن تعويل الإسلام في إصلاح الناس على الوازع الذاتي وعلى طبائعهم الخيرة وما تتلقاه ضمائرهم من مدد رباني وتعزيز تربوي يقلل الحاجة للواعز الخارجي أي السلطة وبقدر ما تنجز التربية وظيفتها بنجاح تقل الحاجة للدولة، غير أن النقص يظل ملازما لطبائع الناس مهما بلغوا من السمو، بما يفرض قدرا من السلطة لإقامة العدل، وحتى في هذه الحالة هي مجرد خادمة للجماعة خاضعة لرقابتها وأداة من أدواتها لإقامة العدل.
وجاء في الفصل الثالث الذي عنون بـ " الإسلام والديمقراطية " شاع إلقاء تهمة العداء للديمقراطية على الإسلاميين والتحذير من دخولهم طرفا في المنتظم السياسي القانوني إن في موقع السلطة او المعارضة، وهو اتهام، يقول الغنوشي، انه خطير لما يحمله من رسالة تحريضية استعدائية وترهيبية شديدة لأنظمة هي أصلا ما اعتادت أسلوبا للحكم غير أسلوب الانفراد وهي تعيش في حالة هلع من مطالب التغيير الديمقراطي التي تجتاح العالم.
الكتاب الذي يقع في بابين وثمانية فصول وملاحق، محاولة للإجابة على مدى مصداق الاتهام للفكر الإسلامي، وهل الإسلاميون يمثلون خطرا على الديمقراطية باعتبارهم خصوما لها؟ وما مستندات هذا الاتهام ان على صعيد الفكر ام على صعيد الواقع؟
الغنوشي يحاول الإجابة على هذا الطراز من الأسئلة.. فهل نجح في ذلك؟

الإقصاء والتهميش..وأسئلة عن الهوية الكردية

في كتابه " سؤال الهوية الكردية " يحاول الباحث عبد الكريم يحيى الزيباري إعادة اكتشاف الهوية الكردية خارج إطارها الذي اعتاد تغليفها من الجانبين المتحيزين (مع وضد) ليؤسس لكتاب قد يعد مرجعا رئيسا لتحولات العقل الكردي، من مجتمع فقير أرهقه الإقصاء والتهميش، إلى رفاهية منتظرة لم تتحقق بعد، ويمضي محللا الفوائد الجمة التي جناها الإقليم من النشاط الدبلوماسي والتصريحات الإعلامية التي صدرت عن الإقليم، وحذر الزيباري من القفزات السريعة للهوية الكردية فوق عقبات ذوات جذور ضاربة في التاريخ، وكل قفزة من شأنها أن تخلق هوّة بين الهوية الداخلية والخارجية، القديمة والحديثة، مرورا بتمظهرات المجتمع الكردي البطرياركي، في مواجهة تحديات العولمة، استفهامية عنف اللغة والتمييز العنصري بسبب اللغة وإمكانية تخطيط اللغة الكردية وبحث الهوة بين اللغتين العربية والكردية، ومنعطفات الهوية الكردية المستندة في جزء كبير منها إلى هوية البطل الأسطوري، مرورا بهوية العقل الأداتي والعقل التواصلي.
هذا الكتاب المشوق الممتع بغزارة معلوماته وطرافتها وخلوه من التعقيد، لكن ليس للنخبة الأكاديمية أن تستغني عنه. وبدقة محلل مختبري يعقد مقارنات ثقافية موسوعية، ويتوسع الباحث مستنتجا أن كل إنسان وكل جماعة بشرية وقائمة انتخابية تختبئ وراء شعاراتها وهوية الإنسان تنكشف جزئيا من لغته وأسلوبه في الكلام. انه كتاب جدير بالقراءة حقا.